مفارقات تثير السخرية بشأن مطالب تعويضات دول الجوار

أسعد العاقولي

ليس غريباً ان تتعرض سيادة العراق للانتهاك واستقلاله للتفريط بعد اندحار النظام البائد في حرب عام ١٩٩١، وقبوله منصاعاً لجميع الشروط التي صاغها، (المنتصرون) من اجل منحة البقاء والتحكم بمقدرات وموارد وثروات البلاد التي تعرضت للهدر والتبديد، لا بل ارتهنت مستقبلاً لمشاكل ومعضلات لا حصر لها، وفي مقدمة ذلك إثقالها بأعباء مديونية تقدر بنحو، ١٢٠ مليار دولار، اضافة إلى ما يسمى بالتعويضات مفتوحة النهايات التي تطالب بها دول الجوار بناء على ادعاءات تحملها لاضرار مباشرة وغير ناجمة عن الحروب الطاحنة التي اشعلها او استجاب لها نظام الحكم المباد للفترة ١٩٨٠-٢٠٠٣،
وبرغم ان المديونية كان من المفروض ان تعتمد على وثائق ومستندات واضحة ودقيقة غير قابلة للبس والتشكيك، فقد اظهرت نتائج البحث والتقصي من جانب الجهات العراقية والمؤسسات الاقليمية والدولية ان من الصعب معرفة طبيعتها وحجمها على وجه الدقة، وبالتالي اصبحت عرضة للاجتهادات والتقديرات المتباينة بصورة تدعو للغرابة حقاً، لان الامر يتعلق بفجوة مليارات الدولارات المرتبطة بـ (حقوق ومستحقات) دول ما زال مصيرها مجهولاً.
ويقترن الحديث عما يسمى بـ (التعويضات) التي تطالب بها حكومات وشركات وافراد، خاصة في الجوار العراقي، بمفارقات مذهلة تثير السخرية، لا بل تدعو للاشمئزاز ازاء مستوى ضحالة المطالبات الابتزازية التي يلجأ اليها البعض في سياق اقل ما يقال عنه تضليلي، وواهم ضمن عالم غدت فيه المعلوماتية تغطي بوضوح جوانب الحياة كافة، وتجعل من السهل على المرء ان يشخص دون عناء الخيط الابيض من الاسود حتى في الظلام الدامس اذا ما استخدم بعض التقنيات التفضيلية عن جلسات التباحث بشأن مطالب تعويضات دول الجوار بالسرية والكتمان على مدى فترة طويلة من سنوات حكم النظام المباد لكي لا تتكشف لابناء الشعب العراقي خطورة جانب من المهالك التي قادنا اليها ذلك النظام، ومستوى الاستهانة به من جانب الدول المجاورة، كبيرها وصغيرها، لا بل ان تمتد هذه الاحاطة بالسرية حتى وقتنا الحاضر دون ان تكون هناك أية ضرورة للتمسك، بالكتمان في قضايا تشكل فضحاً لقادة النظام السابق من ناحية، والممارسات الابتزازية لدول الجوار عموماً من ناحية أخرى.
وإذا كان مجرى التباحث بشأن ما يسمى بالتعويضات محاط بالكتمان، فإن الكثير من مفرداته تتداولها الاوساط المتخصصة والاعلامية بمستوى من السرية العالية من تعرضها للاساليب القمعية والارهابية خلال حكم النظام السابق، وبصفة خاصة تلك الموضوعات التي تجسد واقع الاستهتار بقيم الاستقامة والنزاهة والشفافية، وعلى سبيل المثال لا الحصر، ان احدى دول الجوار لجأت إلى اسلوب التعويض المتكرر لثلاث أو اربع مرات في تغطية الحالة الواحدة وبالحاح من مسؤوليها في محاولة مقصودة لهدر وتبديد الاموال العراقية في ظل النظام السابق، وهي كما يبدو مصرة على الاستمرار في ممارسة هذا النهج الابتزازي في المرحلة الراهنة عبر جلسات التباحث التي ما زالت تعتقد في جنيف بشأن ما يسمى بالاضرار التي لحقت دول الجوار.
ويكفي ان نشير إلى واقعة اخرى عرضتها احدى تلك الدول التي تبدي حرصها ظاهرياً على مصالح الشعب العراقي، مطالبة بدفع تعويضات عنها، وهي تتجلى في ان حرب عام ١٩٩١ تركت تأثيرات سلبية على مستوى خصوبة كبار السن فيها، الامر الذي يتطلب تعويضهم لمعاجلة مثل هذه الحالات التي لا ندري المدى النسبي لشمولها ومقدار التعويضات المتراكمة عليها، ولعل كبار السن بحاجة إلى تعاطي الفياغرا لكي يخففوا من معاناتهم المترتبة على تردي درجة الخصوبة!
ان لعبة التعويضات مضحكة بتفاصيلها، وبدأت تظهر في المشهد الراهن مرتكزات استشارية وقانونية دولية، أو لنقل بوجه التجديد امريكية دخلتها مؤخراً تحت اشراف الامم المتحدة بهدف ابتزاز العراق لدفع مليارات الدولارات دون ان يكون معنياً بذلك من قريب او بعيد، وعلى المطالبين بالتعويضات المهزلة ان يلجأوا لمقاضاة النظام السابق الذي اثقل كاهل الشعب العراقي بأعباء حروب طائشة، وجاء الآخرون ليواصلوا إرهاق شعبنا بمطالبات هزلية مضللة تثير السخرية حقاً.
ان وزارة الخارجية العراقية مدعوة لنشر تفاصيل مباحثات جنيف لكي يطلع الشعب العراقي على طبيعة المطالبات التعويضية وحجمها وموضوعاتها التي لا يتحمل مسؤوليتها سوى النظام السابق، في وقت تفتح بعض الاطراف المتشنجة في دول الجوار شهيتها للاضرار، بمصالح العراق الذي يتعرض لاوضاع غاية في الصعوبة والتعقيد في المرحلة الحالية.

المزاد الرابع لحوالات الخزينة العراقية بدأ بالعمل

المدى- سناء النقاش

حقق المزاد الرابع للتداول الحر في سوق الحوالات للخزينة الحكومية في العراق نجاحاً كبيراً في مشاركة عدد كبير من المصارف والبنوك التجارية والاهلية في المزاد الذي تم افتتاحه في البنك المركزي العراقي.
وقال مصدر في البنك المركزي العراقي: ان المزاد ذو ٩١ يوماً وبقيمة تبلغ ١٥٠ مليار دينار وان قيمة الفوائد المعروضة من قبل المزايدين تتراوح بين ٢ و٧,٢٠٪.
وأضاف: بلغت العروض التنافسية ١٦ عرضاً وبقيمة ١٤٦٥٦ مليون دينار، أما العروض غير التنافسية فقد بلغت ثمانية عروض بقيمة ٣٤٥ مليون دينار أما العروض التي لم تقبل فكانت ١٥ عرضاً بقيمة ٣١,٩٤٠ مليون دينار.
وبعد تحليل العروض تم قبول العروض غير التنافسية لانها تشكل اقل من نسبة ٢٠٪ من مبلغ الاصدارية البالغ ١٥٠,٠٠٠مليون دينار.
هذا وقد شارك في هذا المزاد ١٠ مصارف تجارية حكومية و(٥) مصارف اهلية وكان العدد الاجمالي للعروض المقدمة ٣٩ عرضاً بلغت اقيامها ١٨١٩٥٠ مليون دينار.

خلافات أوروبية حول توحيد ضرائب الشركات

احتدم الخلاف بين وزراء مالية الاتحاد الأوروبي حول اقتراح ألماني فرنسي بتوحيد ضرائب الشركات في دول الاتحاد لتفادي نزوح رؤوس الأموال للدول الأعضاء منخفضة الضرائب.
ولم يبد الوزراء في ختام اجتماعهم بهولندا (الرئيس الحالي للاتحاد الأوروبي) تأييدا لاقتراح فرنسا ربط أموال تنمية الأعضاء الجدد بعدم استغلال النظم الضريبية لجذب الشركات. محذرين من أثر تبني الاقتراح على علاقات الأعضاء.
وتدعو كل من فرنسا وألمانيا إلى وضع معايير جديدة للتقريب بين ضرائب الشركات. ويقول البلدان إن بعض الدول التي انضمت حديثا إلى الاتحاد تستخدم الضرائب المنخفضة لإقناع الشركات بنقل مصانعها واستثماراتها إليها، بينما ترفض دول أخرى مثل إيرلندا وبريطانيا أي تدخل في حق البلدان في وضع سياساتها الضريبية.
وقد قرر وزراء مالية دول الاتحاد الأوروبي تشكيل مجموعة لدراسة هذه القضية.
من ناحية أخرى عقد وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، بعد وزراء المالية اجتماعاً لمناقشة مشروع موازنة الاتحاد في بروكسل تناول كذلك الوضع في دارفور والعراق.
ومن المتوقع أن يتجنب هذا النقاش الأول حول موازنة الاتحاد للسنوات ٢٠٠٧ و٢٠١٣ المواضيع الخلافية، مثل إلغاء الحسم الممنوح لبريطانيا منذ ١٩٨٤ بالنسبة إلى مساهمتها في الموازنة الذي اقترحته المفوضية الأوروبية في تموز الماضي.
وتسعى رئاسة الاتحاد الهولندية قبل كل شيء إلى جس نبض شركائها حول كيفية قيادة المفاوضات حول الموازنة في المرحلة المقبلة التي يبدو من الصعب جدا إنهاؤها قبل العام ٢٠٠٦ لما تتضمنه من نقاط تثير خلافات حادة بين الأعضاء.
ويتركز التباين الأساسي في وجهات النظر قيمة النفقات التي اقترحت المفوضية الأوروبية إبقاءها عند نسبة ١,١٤٪ من إجمالي الناتج الداخلي للاتحاد من أجل أخذ مسألة التوسيع في الاعتبار، فيما ترى ست دول مساهمة هي هولندا وألمانيا وفرنسا وبريطانيا والنمسا وفنلندا وجوب إبقائها عند سقف ١٪.
يشار إلى أنه من المتوقع أن تظهر بيانات تصدر هذا الأسبوع عودة الاستقرار لاقتصاديات منطقة اليورو في الشهر الحالي مع ارتفاع الناتج الصناعي وتراجع أسعار النفط.

مؤتمر للطاقة وإعادة إعمار العراق بالبحرين

دبي، الإمارات العربية المتحدة (CNN)
انعقد في المنامة خلال الفترة من ١٣ إلى ١٥ الشهر الجاري، مؤتمر ومعرض توليد الطاقة وإعادة أعمار العراق، والذي يمثل أكبر فعالية لصناعة توليد الطاقة بالمنطقة.
وقد استقطب المعرض أكثر من ١١٥ عارضا ومشاركا من الشرق الأوسط و أوروبا والولايات المتحدة، بالإضافة إلى شركات أخرى معروفة في قطاع توليد الطاقة، بحسب ما نقلته وكالة أنباء البحرين.
اجتذبت فعاليات معرض ومؤتمر توليد الطاقة ٢٠٠٤ للشرق الأوسط عددا كبيرا من المشاركين، إلى جانب الفعالية الجديدة المتمثلة بمؤتمر ومعرض إعادة أعمار العراق، ويشمل قطاعات النفط وتوليد الطاقة والمياه بجانب قطاع الاتصالات.
ضم المؤتمر أكبر معرض مخصص لقطاع توليد الطاقة وتوزيعها إضافة إلى عمليات تحلية المياه. استمر المؤتمر ثلاثة أيام وبحث القضايا المتعلقة بهذا القطاع.
يُشار إلى أنه بين عامي ٢٠٠١ و٢٠١٠ تراوح نمو الطلب السنوي على الطاقة الكهربائية في المنطقة بين ٧ و ٥ في المائة، مقارنة بنسبة نمو سنوي عالمي على الطاقة الكهربائية يتراوح بين ٢ و ٣ في المائة.
وركز المؤتمر على القضايا التقنية والاستراتيجية التي تساهم في توفير حاجة المنطقة للطاقة وتمويل المشروعات وتنميتها.
كما بحث حاجة الدول للطاقة مع تركيز خاص على السعودية.
أقيم بجانب المؤتمر المذكور مؤتمر ومعرض إعادة أعمار العراق الذي ركز على بحث جهود إعادة أعمار قطاعات توليد الطاقة والنفط والاتصالات وإطفاء الحرائق الصناعية.

(يو أس إيرويز) تعلن إفلاسها للمرة الثانية في عامين

أفادت تقارير صحفية بأن شركة الطيران الأميركية (يو.أس.إيرويز) تقدمت بطلب من أجل حمايتها من دائنيها وإشهار إفلاسها وذلك بعد إخفاقها في انتزاع تنازلات بشأن إجراء استقطاعات من أجور العاملين لديها.
وهذه هي المرة الثانية منذ عام ٢٠٠٢ التي تتقدم فيها الشركة -التي تعد سابع أكبر شركات الطيران الأميركية- بطلب لإشهار الإفلاس. وذكر موقع بلومبرغ للخدمات المالية أن الشركة قدمت الطلب في مدينة الإسكندرية بولاية فيرجينيا حيث يوجد مقرها.
وكانت يو.أس.إيرويز تسعى للحصول على تنازلات من العاملين قيمتها ٨٠٠ مليون دولار بحلول الثلاثين من هذا الشهر. وقد رفض الطيارون وأفراد أطقم الضيافة الجوية في الأسبوع الماضي مطالب الشركة بشأن إجراء استقطاعات من الأجور والمزايا بإجمالي يزيد على ٤٠٠ مليون دولار. وقالت الشركة في بيان صحفي إنها قد خفضت من تكاليف التشغيل السنوية بما يقرب من مليار دولار خلال تنفيذ برنامجها لإعادة الهيكلة في الفترة من ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٣ وعزت الشركة المصاعب الحالية التي تواجهها إلى الارتفاع الحاد في أسعار الوقود علاوة على تنامي الطلب من قبل المسافرين على الخطوط الجوية ذات التكلفة المنخفضة.

تظاهرات بألمانيا احتجاجا على خطة شرودر الإصلاحية

شهدت شوارع مدن ألمانية عدة مظاهرات شارك فيها عشرات الآلاف من الألمان احتجاجا على خطة المستشار غيرهارد شرودر لخفض مخصصات العاطلين عن العمل في إطار نظام الضمان الاجتماعي.
وندد المتظاهرون الذين زاد عددهم عن ٩٠ ألفا في مسيرات سلمية غصت بها الشوارع بسياسات شرودر الاقتصادية.
وتهدف خطة شرودر لإصلاح نظام الضمان الاجتماعي إلى دمج امتيازات العاطلين عن العمل لفترات طويلة مع الإعانات الاجتماعية، الأمر الذي سيسفر عن تقليص مخصصاتهم المالية.
وتضاعفت أعداد المشاركين في المظاهرات الذين استجابوا لدعوات الاتحادات والجمعيات العمالية مقارنة مع الاثنين الماضي.
وقال منظمو مظاهرات في برلين إن الإصلاحات تعني فقدان المكتسبات العمالية والتجريد من الحقوق.
ومن المقرر أن يبدأ العمل بالخطة الإصلاحية اعتبارا من كانون الثاني المقبل متضمنة تقليص امتيازات الفترات الطويلة للبطالة ورواتب الضمان الاجتماعي، مما يعني تخفيضا كبيرا لمداخيل العديد من العائلات.

اخبارنا المحلية

بغداد- المدى
مجيد اللامي

٧ ملايين طن حركة مرفأ أم قصر

قال بيان صادر عن ادارة مرفأ ام قصر ان المرفأ يشهد نشاطاً منذ انتهاء الحرب والاطاحة بالنظام المقبور، واشار البيان إلى ان حركة الشحن والتفريغ في المرفأ بلغت نحو ٧ ملايين طن في العام الماضي ومن المتوقع ان ترتفع إلى ١٠ ملايين طن هذه السنة.. وكانت شركة مقاولات تركية قد انهت تطوير الميناء من ٢٩ سفينة غرقت في اعماقه خلال الحرب مع ايران مما سيسمح بتعميق الميناء إلى ١٢,٥متر ليتمكن من استقبال سفن تصل حمولتها إلى ٦٠ الف طن.
ويذكر ان العراق أعاد فرض رسوم كمركية على السلع المستوردة وذلك ابتداءا من الاول من نيسان الماضي الا ان الخبراء يعتقدون ان هذا الرسم الكمركي المتدني البالغ ٥٪ لن يؤدي إلى خفض حركة الاستيراد براً وبحراً ولن يمنع العراقيين من الاقبال على السلع المستوردة من سيارات واجهزة كهربائية وملابس.

سلب ٢٠٠ شاحنة اردنية ومقتل ٣٠ شخصاً!

قال نقيب اصحاب سيارات الشحن في الاردن عبد المجيد حباشنة ان عدد الشاحنات التي تعرضت لعمليات سلب واضرار خلال نقلها البضائع من الاردن إلى العراق بلغ ٢٠٠ شاحة اضافة إلى مقتل ٣٠ شخصاً وذلك منذ تأريخ الاعلان وقف العمليات العسكرية الرئيسة على العراق..
واضاف حباشنة ان اسطول النقل الاردني الذي يتكون من ١١٥٠٠ شاحنة ذات ملكية خاصة و١٥٠٠ تابعة لشركات تعرضت لضربة منذ بدء الحرب على العراق مع ركود يشهده القطاع حالياً خصوصاً مع زيادة التوتر التي يشهدها والتفجيرات.

أول شركة تأمين امريكية تفتح فرعاً في العراق

أعلن غوردون نائب رئيس شركة وورلد سورس للتأمين وهي شركة تابعة لمجموعة (أ.آي. جي) في نيويورك ان الشركة اصدرت حتى الان عقود تضمن بموجبها زهاء الاربعة آلاف شخص يعملون لمصلحة مقاولين مدنيين في العراق وذلك بموجب القانون الذي يغطي مسؤولية ارباب العمل عن الحوادث التي يتعرض لها العاملون لديهم خارج اراضي الولايات المتحدة.
اما طبيعة الحوادث التي يتعرض لها المدنيون الامريكيون العاملون في العراق فتتراوح بين تعثر وسقوط عاديين وحادث وحادث سير او بتر قدم او الموت بفعل انفجار لغم او عمل ارهابي والتعرض للخطف ودفع فدية مقابل الافراج عن المخطوف.
وتوقع نايت ان تكون مجموعة (أ.آي.جي) أول شركة تأمين امريكية تفتح فرعاً في العراق، مضيفاً انه متى ما عاد الاستقرار اليه فان العراق سوف يكون احد اهم اسواق التأمين في الشرق الاوسط.
وقال نايت ان شركته تواجه منافسة من شركات امريكية اخرى في العراق من بينها سي ان أي وايس ومجموعة لويدز.

مشروعان بريطاني وامريكي لقانون تأمين جديد في العراق

كشف النقاب انه في اعقاب انتهاء الحرب اقترح مايكل كار وهو بريطاني متخصص بإعادة التأمين على مجلس الحكم العراقي مشروع قانون جديد للتأمين في العراق مستوحى من قانون التأمين الاردني.
ووجد السيد كار ان القانون الاردني يشكل نموذجاً يمكن الاقتداء به عند اعداد قانون عراقي جديد للتأمين إذ انه يتضمن المعايير الاساسية المعتمدة من الجمعية الدولية لمراقبي التأمين..
من جهة اخرى علم ان مفوض التأمين في ولاية اركنساس الامريكية مايك بيكنس حاول اعداد مشروع لقانون جديد للتأمين في العراق.. فهو يملك خبرة عالمية واسعة في حقل اعداد قوانين التأمين اذ سبق ان ساعد الصين وفيتنام على استحداث تشريعات تأمينية جديدة.